

تفسير السمعاني

@ 48 @ .

(^) إنكم متبعون (52) فأرسل فرعون في المدائن حاشرين (53) إن هؤلاء لشزيمة قليلون
(54) وإنهم لنا لغائظون (55) وإنا لجميع حاذرون (56) * * * * *
* * * * * ألف أصحاب الأعمدة . .

وقوله : (^) وإنهم لنا لغائظون) يعني : أنهم غاطونا وأغضبونا ، وكان غيظه منهم
بخروجهم من غير أمره ، واستعارتهم الحلي من قومه ومضيهم بها . .
وقوله : (^) وإنا لجميع حاذرون) وقرئ : ' حذرون ' فالحذر هو المتيقظ ، والحاذر
المستعد . .

قال الشاعر : .

(وكتب عليه احذر الموت % وحده فلم يبق حاذر) .

وقرأ ابن أبي عامر : ' وإنا لجميع حاذرون) بالبدال غير المعجمة . ويقال : بعير حادر
إذا كان ممتلئاً من اللحم ، عظيم الجثة ، وقيل : (^) إنا لجميع حاذرون) أي : مؤدون ،
ومعنى مؤدون أي : معناه الأداة والسلاح . .

قوله تعالى : (^) فأخرجناهم من جنات وعيون) في القصة : أن البساتين كانت ممتدة على
حافتي النيل من أعلاه إلى آخره ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سيد الأنهار هو
النيل ، فإذا أجراه الله تعالى أمده من جميع الأنهار ، وفجر له ينابيع الأرض ، فإذا تم
إجراؤه رجع كل ماء إلى عنصره . .

وقوله : (^) وكنوز) أي : كنوز الأموال ، وفي بعض القصص : أنه كان لفرعون ثمانمائة ألف
غلام ، كل غلام على فرس من عتيق ، في عنق كل فرس طوق من ذهب . .

وقوله : (^) ومقام كريم) أي : منازل حسان ، وقد قيل : إن المقام الكريم هو المنابر ،
وكان بمصر ألف منبر في ذلك الوقت ، وقيل : (^) ومقام كريم) أي : مجلس الأشراف ، وذكر
بعضهم : أنه كان إذا قعد على سريرته وضع بين يديه ثلاثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها
الأشراف ، عليهم أقبية الديباج مخوصة بالذهب . .

وقوله : (^) كذلك وأورثناها بني إسرائيل) . وروى أن بني إسرائيل عادوا إلى مصر